

المقاربة العرفانية في ضوء نظرية الأفضية الذهنية
- نماذج مختارة من مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر -

The Cognitive Approach in Light of the Theory of
Mental Spaces-Selected models from middle
school education in Algeria-

لحسن موامنية * (1)

مخبر تعليمية اللغات و التواصل في ظل التكنولوجيات الحديثة

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف - (الجزائر)

البريد الإلكتروني: l.mouamnia@univ-eltarf.dz

هُدى زيام (2)

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف - (الجزائر)

البريد الإلكتروني: Ziemhouda7@gmail.com

تاريخ النشر: 10/06/2026	تاريخ القبول: 30/05/2026	تاريخ الإرسال: 2025/04/10
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

تمتاز العلوم بطابعها الديناميكي الذي يجمع بين التطور المستمر والتجدد الدائم، وفي سياق هذا التطور، برزت اللسانيات العرفانية كمجال بحثي فريد يتميز بانفتاحه الواسع على تخصصات معرفية متعددة، مثل الفلسفة، علم النفس الذكاء الإصطناعي، علم الأعصاب وتشريح الدماغ بالإضافة إلى مجالات استكشاف عمل العقل البشري.

في هذه الورقة البحثية، نسلط الضوء على موضوع ذي أهمية بالغة، وهو "نظرية الأفضية الذهنية" المنبثقة من اللسانيات العرفانية و التي نشأت في الفكر الغربي ، وقد إنتقلت هذه النظرية لاحقاً إلى العالم العربي لتثير نقاشاً علمياً واسعاً.

فمن خلال الوقوف على جذور هذه النظرية، واستعراض أسسها النظرية، مضامينها المنهجية، وإجراءاتها التطبيقية، يتضح أنها قدمت حلولاً مبتكرة لمحاولة فهم البنية اللغوية المرتبطة بعمل العقل البشري، كما

* المؤلف المرسل: لحسن موامنية

استخدمت مجموعة من الآليات والروابط، مثل الكلمات، الجمل، والنصوص، ضمن إطار الأفضية الذهنية المتعددة أو الفضاء الذهني الشامل الذي يحتضن هذا المحتوى المعرفي المتكامل.

بناءً على ذلك، نطرح التساؤلات الجوهرية التالية :

ما هي نظرية الأفضية الذهنية بوصفها نظرية لسانية عرفانية؟ وما أهميتها في مقارنة النصوص التعليمية المختلفة؟

الكلمات المفتاحية: لسانيات عرفانية ، نظرية ، أفضية ذهنية ، مقارنة.

الملخص باللغة الأجنبية :

Sciences are characterized by their dynamic nature of development and renewal. In this regard, cognitive linguistics has emerged as a distinct field of research with its broad openness to cognitive disciplines, such as philosophy, psychology, artificial intelligence, neuroscience, anatomy, and the functioning of the mind.

We will discuss the topic of “the theory of mental spaces” that emerged from cognitive linguistics after its emergence in the West and its transition to the Arabs.

We stand at the foundations of the theory, its methodology, and its applied procedures. It becomes clear that it provided innovative solutions to understand the linguistic structure and the work of the mind, and used a set of mechanisms. we pose the following key questions:

What is the Theory of Mental Spaces as a cognitive linguistic theory?

What is its significance in approaching different educational texts?

Keywords : Cognitive Linguistics, Theory, Mental Spaces, Approach.

مقدمة :

ما تُوصف به اللسانيات العرفانية هي أنها علم حديث النشأة، نتج عن تشابك عدد من العلوم الإنسانية والطبيعية أيضاً فيما بينها ، مُشكلةً هذا التخصص الجديد الذي يبحث في عديد المجالات منها الفضاء أو الأفضية اللغوية ، قواعد الحالات الإعرابية ، مبادئ النحو الذهني ، البنية التصويرية و تمثل المعنى ، نسقية التصورات الإستعارية ، نظرية النماذج والطرز ، الإدراك اللغوي، وغيرها من المجالات البحثية.

و من بين المجالات أو التخصصات التي تخدم بلا شك مجالات الفهم الأدق و الأوسع لعمل اللغة، مجال اللسانيات العرفانية ، هذا التخصص الحديث فهو يمكن من التعمق في عمل الذهن واشتغاله وبخاصة التعرف على تلك الفضاءات التي تختزن في الذهن ، لتوظف و تكون الإستفادة منها

إنطلاقاً من إنتاج النص ذاته و حصول ذلك التفاعل فيما بعد بين النص ذاته أو ملقي النص أي المُرسِل و مستقبل النص (المُخاطَب)، و الذي يكون دوماً في موطن الإستماع أو بوصفه متعلماً.

فالبحث في نظرية الفضاءات الذهنية يكون لسانياً و عرفانياً من خلال الوقوف عند تلك الأدوار المتعددة و المتداخلة أحياناً في ظل تلك العلاقات بين تلك الفضاءات المتعددة ، وما يميز تلك الفضاءات هو التواصل فيما بينها وهي متشابهة ومتماثلة ، فالغرض من هذه النظرية هي دراسة كفايات بناء الفضاءات والعلاقات القائمة بينها.

و للبحث بشكل أوسع نطرح جملة من التساؤلات :

ما هي المراحل التي مرت بها اللسانيات وما هي مجالاتها ؟ ؛ ما مفهوم اللسانيات العرفانية و ما مضمون نظرية الأفضية الذهنية من حيث المجاز و تأويل اللفظ ، وكذا الذهن و بناء المعنى؟ فهدفنا من هذه الورقة البحثية هو السعي للوصول إلى كيفية إستغلال وتوظيف نظرية الأفضية الذهنية لزيادة فهم تلك الأبنية اللغوية من كلمات و جمل المكونة للنصوص ، إعتماداً على ما تأسست عليه نظرية الأفضية الذهنية ، وكيف أن فضاء ذهني ينقل إلى فضاء ذهني آخر ، بل إلى فضاءات أخرى ومن ثمة تتضح أهمية وفاعلية هذه النظرية.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية هذه الدراسة في أن هذا النوع البحثي هو حديث الظهور عند الغربيين وقد إنتقل مؤخراً إلى مراكز البحث في الأوطان العربية وهو يسير بخطى ثابتة ، وعليه فأهمية هذا البحث والدراسة ستسمح بمنح الإضافة، خصوصاً من خلال التعريف بمجال اللسانيات العرفانية وكذا بنظرية الأفضية الذهنية وأعلامها ، وأيضاً التعرف على أهم الإجراءات التي تقوم عليها هذه النظرية نظرياً وتطبيقياً في أجزاء هامة منها.

إشكالية الدراسة :

هذه الدراسة تسعى إلى التعريف بمضمون اللسانيات العرفانية بشكل عام ونظرية الأفضية الذهنية بشكل خاص وعليه تطرح عديد التساؤلات ونذكر منها أساساً : ما هي اللسانيات العرفانية ؟ وما مضمون نظرية الأفضية الذهنية وكيف يمكن الإستعانة بمرتكزاتها تطبيقياً في مجال الدراسات اللغوية ؟

أهداف الدراسة :

لا شك أن هذه الدراسة ستكون لها إضافة للبحث اللساني بشكل عام وخصوصاً تخصص اللسانيات العرفانية ومجال الأفضية الذهنية ، وقد إرتقى بحسب العلماء إلى أن يطلق عليه صفة و مرتبة النظرية في الوقت الحالي، لكن هذا الموضوع ما زال بحاجة لمزيد البحث وشيء من التبسيط.

منهج الدراسة :

إن لكل تخصص بحثي علمي مناهجه الخاصة به ، ومع تعدد المناهج في التخصص الواحد ، فإن بحثنا هذا يتطلب إعتقاد منهج وإجراءات الوصف والتحليل وأيضا التعليل ، كل ذلك بهدف تيسير وتبسيط طريقة معالجة هذا الموضوع البحثي الخاص والجديد في الساحة اللغوية العربية.

01. بحث في تاريخ ، مفهوم و مجالات اللسانيات :**01.01. تاريخ اللسانيات**

إذا كان التاريخ لمصطلح اللسانيات يبدأ من القرن التاسع عشر (19) ، فإنه يمكننا القول أن اللسانيات أضحت علما قائما بذاته ، ذلك بعد المنجزات خصوصا في النحو المقارن ، بفضل الجهد التنظيري ووضع التصور للمصطلحات التي نستعملها ، فإن الأسماء المعروفة التي إرتبطت بهذا الإتجاه خصوصا ، تعد مؤشرا على الإنشغالات المتعلقة بكل ما يحيط باللغة ، وفق الترتيب الزمني لهؤلاء المفكرين وفق ما يلي :

- ويليام دوايت ويتني (William Dwight Whitney) المولود عام 1827 والمتوفى عام 1894.

- فرديناند دو سوسير (Ferdinand de Saussure) ، 1857 - 1913 .

- إدوارد سابير (Edward Sapir) 1884 - 1939 .

- ليونارد بلومفيلد (Leonard Bloomfield) ، 1887 وتوفي عام 1949.

إن الإختلاف الكبير بين مواقفهم ومواقف سابقيهم حول اللغة ، هو أن هؤلاء المفكرين لم يكتفوا أبدا بالمقارنة التاريخية للقرن التاسع عشر ، لأجل هذا نجد عند كل هؤلاء المفكرين تفكيراً يعطي إنطباعاتاً بالبداية من الصفر حول هذه التصورات الأساسية التي هي : اللغة ، اللسان ، الخطاب والكلام 1 .

02.01. مفهوم اللسانيات

يعرف أحمد حساني اللسانيات بقوله : هي الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري ، من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع ، فهي دراسة للسان البشري تتميز بالعلمية والموضوعية ، ... ومن هنا وجب أن تكون الحقائق العلمية مستقلة عن قائلها ، بعيدة عن التأثير بأهوائهم وميولهم ، فتتحقق في البحث العلمي الموضوعية والنزاهة 2 .

اللسانيات أو علم اللسان مثله مثل الكثير من العلوم الحديثة الأخرى، هو علم ناشئ ولد في بلاد الغرب وفي العالم على يد علماء كبار من أبرزهم فردينان دي سوسير السويسري ما فتئ ينتقل بين سويسرا وفرنسا وألمانيا، وهو يحاضر في أشهر وأكبر جامعاتها، ولعل محاضراته الأهم والتي خلّدت إسمه هي

التي جمعها طلبته وعلى رأسهم شارل بالي تحت عنوان (Cours de linguistique générale) ولا غرابة في أن هذه المحاضرات قد ترجمت إلى كثير من لغات العالم ومن ضمنها العربية ، بل إنها ترجمت في العربية ثلاث ترجمات لعل أهمها الترجمة التي جاءت بعنوان دروس في الألسنية العامة لصالح القرماضي وآخرين 3 .

03.01. اللسانيات بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية :

تعتبر اللسانيات مجال علمي يهتم بدراسة اللغة الإنسانية من حيث تركيباتها و خصائصها والتغيرات التي قد تقع عليها طيلة وجودها، وتنقسم في إلى قسمين إثنين هما لسانيات نظرية وأخرى تطبيقية ، ولكل فرع منهما مجال إهتماماته ،وهنا نتساءل عن العلاقة التي تربط بين هاذين الفرعين وعن القواسم المشتركة لهما أو نقاط تلاقيهما 4.

أ. اللسانيات النظرية

إنّ علم اللغة (Linguistique) في أبسط تعريفاته هو دراسة لغة على أساس علمي ،في هذا قال مارتيني (Martinet)، "إنّ علم اللغة هو دراسة علمية للغة ذات الطابع الإنساني" 5. فاللسانيات هي عمل علم ذو طابع واصف لا شأن له بإصدار بأحكام جمالية أو قيم ، واللسانيات لا تعترف بمبدأ الصواب المطلق أو الخطأ المطلق وإنما ترى أنّ مقاييس الصواب والخطأ يحددها مجتمع اللغة والمستعمل لها ، وهي تهتم بكلّ اللغات مهما كانت قديمة أو حديثة بحسب تلك التصنيفات وبكلّ المستويات داخل اللغة الواحدة لذا قال دي سوسيور: "إنّ مادة الألسنية تتكون من جميع مظاهر الكلام البشري سواء تعلق الأمر بكلام الشعوب المتخلفة أو الأمم المتحضرة في العصور القديمة أو الكلاسيكية أو في عصور التخلف ، والمعتبر في كل عصر من هذه العصور ليس الكلام الصحيح والكلام الأدبي فقط ولكن جميع أشكال التعبير في أي عصر من العصور" 6.

فاللسانيات بوصفها دراسة علمية تهدف إلى وضع قوانين خاصة بمجريات الكلام وهي قوانين دعائمها طبيعة اللغة و ليست معايير اجتماعية و الاعتماد على دراسة اللغات دون تمييز بينها يساعد على وضع نظرية علمية لبنية اللسان الإنساني 7.

قال جورج مونان : من المعلوم أنّ الألسنية العامة موضوعها الكلام البشري كما يبدو من خلال اللغات دون تمييز 8.

و قد قال سوسيور: موضوع علم اللغة الحقيقي و الوحيد هو اللغة التي يرى إليها بوصفها واقع قائم بذاته ويبحث فيها لذاتها أيضا 9.

أما محمود سليمان ياقوت فقد وقف عند مستويات التحليل اللغوي و ألفاظ اللغة ، إذ يمكننا تلخيص نظريته فيما في تلك المستويات المختلفة بحسب تصنيفه وهي :

أ- مستوى العنصر اللغوي من حيث أنه نحوي أو صرفي أو دلالي أو صوتي بحسب النوع.

ب- استعمال اللغة من حيث أنه رسمي أو غير رسمي أو أدبي فهي مستويات.

2- التحليل: وذلك بإرجاع الشيء إلى أصله الذي إنطلق منه.

3- اللغوي: أي الإنتساب إلى "اللغة" كما تنسب إلى الصلة والعلاقة بعلم اللغة.

ب. اللسانيات التطبيقية

ظهر حقل اللسانيات التطبيقية، أو علم اللغة التطبيقي كما يُعرف أيضًا، في الأوساط الأكاديمية عام 1946، ويُعد هذا الفرع من فروع علم اللسانيات استجابةً للاهتمام المتزايد التي تعلق بمعالجة تحديات تعليم اللغات لغير الناطقين بها، وقد نشأ هذا المجال تحديدًا في جامعة ميشيغان على يد العالمين تشارلز فريز وروبرت لادو، اللذين أسسا مجلة " علم اللغة التطبيقي"، وتوسع نطاق هذا الحقل بتأسيس مدرسة متخصصة في جامعة إدنبره عام 1954.

ويرى محمود إسماعيل صالح أن اللسانيات التطبيقية لا تزال في طور التكوين العلمي نظرًا لحداتها وتداخلها مع علوم متنوعة تشمل مجالات التعليم، والتربية، والإعلام، والعلاج ، وعلم الاجتماع، وغيرها، هذا التداخل يجعل من الصعب وضع تعريف جامع ومانع لهذا المجال البحثي، إلا أن الباحثين قدموا له العديد من التعريفات التي تتناول جوانب مختلفة منه ، وقد وضعت عدة تعريفات نذكر منها :

- التعريف الأول: هو علم يربط العلوم التي تعالج النشاط الإنساني في علوم اللغة والنفس و الاجتماع، و التربية¹⁰.

- التعريف الثاني: هو تخصص يعالج نتائج الدراسة العلمية للغة، سواء في لغة واحدة أو لغتين أو لأكثر.

- التعريف الثالث: هو استعمال ما تعلق بطبيعة اللغة، من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون اللغة العنصر الجوهري فيه¹¹ .

- التعريف الرابع: توظيف الجوانب النظرية، اللسانية و استخدامها في حقول معرفية متنوعة، أهمها مجال التعليمية لترقية العملية البيداغوجية و تطوير طرائق تعليم اللغة لأبنائها ولغير الناطقين بها¹².

بناءً على هذه التعاريف، يتضح أن اللسانيات التطبيقية هي علم ناشئ يركز على تطبيق المفاهيم اللغوية النظرية بهدف محاولة إيجاد حلول عملية لمختلف التحديات اللغوية، ولا سيما تلك المتعلقة بتعليم اللغات، وعليه يمكن اعتبار اللسانيات العامة بمثابة الإطار النظري، بينما تمثل اللسانيات التطبيقية التطبيق

العملي لهذه النظريات، مما يجعلها مجالين متكاملين يخدم أحدهما الآخر في نهاية المطاف، ومع التطور الزمني، ظهرت فروع ومجالات جديدة ضمن الدراسات اللسانية، من أبرزها العلوم العرفانية وما انبثق عنها من اللسانيات العرفانية.

02. اللسانيات العرفانية و نظرية الأفضية الذهنية

01.02. مفهوم اللسانيات العرفانية

هنالك العديد من الباحثين الذين إهتموا بالدراسات العرفانية ومن روادهم جورج لاكوف ولد سنة 1941 ، (George Lakoff) ، عرفها هذا الأخير بأنها تخصص جديد يختص بالبحث في موضوع الذهن وما تفرع عنها من مجالات منها علم النفس و الأنثروبولوجيا ومجال علم الحاسوب ، فهذه اللسانيات بحث عن أجوبة مفصلة عن أسئلة من قبيل : ما هو العقل ؟ كيف نمح لتجربتنا معنى؟ ما هو النظام المفهومي وكيف ينتظم ؟ هل يستعمل جميع البشر نفس هذا النظام؟ و ما هو بالتحديد ذلك الشي المشترك بين الإنسانية في ما به يفكرون ؟ فالأسئلة ليست جديدة ولكن بعض الأجوبة جديدة 13 .

و يمكن إعتبار العرفانية علم يبحث عن تفاعل جزء من جسم الإنسان مع العالم المحيط به ، إن جل ما نقوم به ملاحظة فعل وعمل العقل في التفكير في الأشياء وهو عمل تلقائي لا يمكن أن ينكره أحد ، وعليه يجب أن نتمعن في هذه النظرية كأداة تدرس ما يقوم به العقل 14 .

فالسانيات العرفانية تدرس العمليات العقلية المتصلة باللغة، وعليه يكون تأثر اللغة بكل ميزات العقل ونشاطه ، لأن اللغة جزء من النظام العرفاني ، لكن الطور الثاني من حياة العرفانية بدأ التحول ناحية الدماغ وإعتبارها أرضية لكل العمليات العرفانية التي تعالج فيها اللغة وغيرها ، حيث بدأ الخلاف حول إستعارة الدماغ والحاسوب إلى التوجه نحو معطيات العلوم الحديثة كعلم الأعصاب والتشريح وغيرهما.

فالعرفانية توجهٌ يفسر العمليات العقلية لتحقيق التواصل ، وأيضا تبيان الآلة التي يقوم عليها التواصل ، فتعالج كل المعارف داخلها لتخرج بنتيجة أن طبيعة المخ عبارة عن آلة تقوم بمعالجة المعلومات ، وما يخرجها المخ هو نتيجة معالجة للمعلومات ، فذلك هو الجديد حول هو المفهوم العرفاني 15 .

02. 02. تأريخ ونشأة نظرية الأفضية الذهنية

ترجع الإرهاصات الأولى لنشأة هذه النظرية إلى الباحث اللساني الفرنسي جيل فوكيني (Gilles Fauconnier) ، وهي تهتم وتنصب على نشاط العمليات الذهنية بالأساس بدل البحث في المشاعر أو الإضطرابات العقلية ، وهي بذلك تتعامل مع اللغة بوصفها بناء ذهني مجردا لفضاءات ولتلك الأدوار بين

العلاقات بين الفضاءات المختلفة وكذا العناصر التي تتربط فيما بينها لتشكيل ذلك المنجز اللساني المتكامل و المطلوب.

فالفضاءات الذهنية هي عبارة عن تجمعات جزئية تستعمل عند التفكير والتكلم ، تتمظهر كعناصر في نماذج تصويرية ، تتربط هذه العناصر بواسطة روابط نموذجية، وتتربط فيما بينها في الفكر واللغة 16. وهذه النظرية لها اهتمام بعملية تفسير العلاقة بين عناصر دلالة الأبنية اللغوية المنجزة والآليات الصادرة من الذهن و التي تولد تلك الدلالة وتقوم بتأويلها في إطار النشاط اللغوي في شكل خطاب 17.

ووفق تصنيف بعض المتخصصين فإن فنظرية الفضاءات الذهنية تنتمي إلى ما سمي بالأنساق ذات التصنيف اللغوي والمفتوحة على عنصري المخاطب و المقام ، ففوكيني يفسر هذه النظرية وفق العلاقة بين الظواهر اللغوية والحركات الذهنية التي تسمح بتفسير كيفية عمل تلك الظواهر في ساحة الأبنية اللغوية التي تتضمنها مثل ظواهر التطابق النحوي الإحالة وبعض من حالات الإضمار والدلالة 18 ، وقد قال هذا الأخير بإمكانية إعادة قراءة تلك الأبنية وتفسيرها أيضا بواسطة فضاءات ذهنية تتميز بتربطه وانتظامه ، ذلك في ضوء عديد الروابط منها الثقافية والاجتماعية التركيبية والمقامية ، حيث توصل إلى تمكين المخاطب من معرفة تلك البنية والدلالة المقصودة 19 .

تمثل نظرية الفضاءات الذهنية إذن آلية لا غنى عنها ضمن اللسانيات العرفانية في تمثل النصوص والمحاورات عموما إذ بمقتضاها يكون التواصل محققا للإفادة بمفهومها العرفاني كما عند سبربر و ويلسون 20 .

والخاصية المميزة لهذه الفضاءات الذهنية هي أنها تصف تقابل الكيانات المعرفية الأخرى،كالإستعارة والإطار الدلالي ، والنموذج ، وتتداخل في بنائها آليات عرفانية أخرى وتكون دوما أقل حجما من المجال التصوري،وهي ذات ميزة و خصوصية وفي الغالب يبين الأفضية الذهنية أكثر من مجال تصوري 21 .

02. 03.نظرية الأفضية الذهنية من منظور لساني عرفاني

تُعتبر نظرية الفضاءات الذهنية (Les espaces mentales) نظرية نفسية عرفانية ، وهذه الذهنية هي مزج بين لسانيات الخطاب الفرنسية والفلسفة الأنجلوسكونية ، فقد نشأت في سياق المنطق الصوري وفلسفة اللغة وأوائل المقاربات العرفانية (الذهنية) للغة الطبيعية.

و هي مشروع يهتم أساسا بناء المعنى في الخطاب بحيث يتسنى إعادة بنائه المنطقي على أساس منوال نظرية المجموعات ، وإن كان فوكنايي قد صممه بطريقة مخصصة، و قد نُظر إلى الأفضية الذهنية وترابطاتها باعتبارها متصورات عرفانية.

أيضا فهذه النظرية وُضعت لمقاربات دلالة اللغة الطبيعية مقارنة عرفانية رافضة للنظريات الصورية القائمة على المنطق والرياضيات ، فبينت نظرية الأفضية الذهنية إنه إذا ما إعتبرنا اللغة إشارة (ظاهرة) مرتبطة بأبنية عرفانية (باطنة) ، نقول إن مشكلة تلك النظريات تكمن في تركيزها على بنية الإشارة وصورتها الشكلية وإغفالها الأبنية العرفانية التي بها ترتبط الإشارة 22 .

إن المنطلق التي تأسست وفقه نظرية الأفضية الذهنية كفرع لساني ناشئ من التفكير اللساني العرفاني هي الإهتمام باللغة من حيث بناء المعنى في السياقات الكلامية ، فالجملة أساسا لا يمكن تحليلها خارج الحيز العام الذي هو الخطاب، فتلك العملية التصويرية العامة هي من ستسهم في تشكيل وبناء المعنى والخطاب بشكل عام.

فالفضاء عبارة عن تشكل بنائي عرفاني تؤسس فيها المجالات وتترابط وتتنظم فيما بينها ، وهنا فالأفضية آليات يستعملها المتكلم ليجر من يسمعه إلى تأسيس فضاء ذهني جديد يضاف إلى الفضاءات الأخرى 23 .

03. بحث في بعض مجالات نظرية الأفضية الذهنية

01.03. المجاز وحالة تأويل اللفظ

أُعتبر المجاز منذ القديم دلالة اللفظ لا يرتبط في الأصل بعلاقات أخرى ، فالمجاز يعتبر من الأبنية التي تطرح تساؤلات كثيرة لمحاولة تأويل دلالاتها وكذا فهمها.

قال لايكوف عن الاستعارة والمجاز كذلك أنها ليست فقط محددة في اللغة ، بل أن وجودها راسخ في تفكيرنا وفي التصرفات التي نقوم بها، والنسق التصوري العادي الذي يسير سلوكنا وتفكيرنا ذو طبيعة استعارية بالأساس 24 .

ومن بين صعوبات فهم الأبنية الإستعارية أيضا أن الخطاب الإستعاري يكون مراد القول فيه غير مطابق للكلام المقصود 25 .

يتضح إذا أن فعل الكلام محكوم بعمليات ذهنية تعمل على ضبط المعاني ، و المتكلم هو الطرف الذي ينتج البنية ويتحكم في هذه المعاني فيقع أن ينتقل المتلقي من معنى إلى آخر ، كل ذلك إستنادا لما إستقر في ذهنه من مقاصد ، فينقل متلقيه من الواقع إلى الخيال الذي شكله هو في ذهنه وكان يعلم به ، وهذا العالم المشكل في الأذهان يسميه لنفكار بفضاء الخطاب الواقع 26 .

02.03.الذهن و عملية بناء المعنى :

يتميز عنصر المعنى بخاصية المرونة والقابلية للشكلنة ، وهذا ما دفع بعض النظريات اللسانية لا تلتف بالدراسة لهذا المجال ، فمن أسباب مرونته أن الألفاظ التي توظف في التعبير المعاني قابلة لأن

تأول ، فقد تحمل غير الكلام المقصود ، فالمتكلم غالبا ما يبتعد عن قواعد الإعراب والنظم ، وهذا ما يؤدي إلى تعدد المعنى و قد يضيع ضياع ما يُقصد من معنى ، فالمعنى يتشكل من خلال تلك الألفاظ التي تكسو هذه المعاني، غير أن ذلك لا يكفي لأن يحصل التعبير الشامل لكل المعنى والمقاصد ، لأن المعاني عرضة لأن تتحول أو تتبدل 27 .

فذلك المعنى يتغير بحسب تركيب الكلام ومواضع المفردات ، وعلامات الإعراب والعدد و الجنس وغيرها ، وعليه فدلالة البنية اللغوية تغير المعنى النحوي ، وعليه يتغير المعنى وينتقل من هدف إلى أهداف أخرى، ويكون المتكلم هو المسؤول عن نظم الكلام وضبطه وهندسته ، لذلك فإن كل تغيير في مواضع الكلم يعود إلى المتكلم في حد ذاته ، ولكل بنية لغوية مقصد معين يوجد في ذهن المتكلم ولغرض معين.

فهذه الدراسات أفرزت ظهور ما سمي بالوظائف التداولية (fonction pragmatique) التي عوضت الوظائف النحوية ، والبنية اللغوية قد تفتح تنتج عديد المعاني ويفهمه المخاطب من كلام المتكلم ، والمعرفة المشتركة بينهما المتعلقة بقواعد الإعراب وبناء المعنى، فإذا قلنا فلان قوي، فإننا نفهم من ظاهر اللفظ معنى القوة أنها عضلية ، كما يمكن أن نفهم أن المتكلم يقصد بمصطلح القوة أن ذلك الشخص هو قوي الشخصية يفرض نفسه حيثما يكون.

هذا ما دفع بعض اللسانيين يمنحون إهتماما إضافيا بدراسة كيفية تشكل المعاني وبناءها في ذهن الإنسان في مرحلة ما قبل خروجها وتحققها من خلال ذلك البناء والإنتاج في شكل كلمات ، وقد قدم غوستاف غيوم (Gustave Guillaume) صاحب المدرسة النظامية الذهنية تصورا متكامل النواحي للعمليات الذهنية التي تتحكم في إنتاج الظواهر اللغوية ، كما درس روبرت مارتن (Robert Martin) المعاني في سياق تلك الحركة الذهنية التي تسبق حدث التلفظ.

إن عالم الاعتقاد الذي يبنيه المتكلم في فكره الباطني هو الذي يوجه عمليات فهم البنية اللغوية وكذا تأويلها عند المخاطب 28 .

04. تطبيقات في مضامين نظرية الأفضية الذهنية - نماذج مختارة من مرحلة التعليم

المتوسط بالجزائر - :

لكي تكون النظرة شاملة في هذا الجزء التطبيقي وللتعرف على ما يحتويه برنامج السنة الرابعة متوسط في التعليم الجزائري من دروس في مادة اللغة العربية على وجه الخصوص ، نضع التوزيع السنوي لهذا المستوى التعليمي الجزائري لمادة اللغة العربية والتربية الإسلامية .

إنه من خلال التمعن في التوزيع السنوي المعتمد لمادة اللغة العربية لهذا المستوى يلاحظ ذلك الإمام بمختلف الجوانب، إما من حيث الشكل أو المضمون، أو فهم المنطوق وفهم المكتوب وكذا فهم المكتوب 29.

01. من حيث الشكل : حيث أنه إحتواء هذا التوزيع السنوي على عديد المحاور الأساسية وهي : فهم المنطوق ، فهم المكتوب ، إنتاج المكتوب هذا من الناحية الشكلية.

02. من حيث المضمون : فالتوزيع السنوي لهذا المستوى (السنوي لمادة اللغة العربية) يحتوي ثمانية مقاطع وهي : المقطع الإعلامي والإجتماعي ، مقطع حالات التضامن ، مقطع شعوب العالم ، مقطع العلم والتقدم التكنولوجي ، مقطع التلوث البيئي، الصناعات التقليدية ، الهجرة بأنواعها.

03. فهم المنطوق ، فهم المنطوق ، إنتاج المكتوب :

أ. فهم المنطوق : و يتوزع على ثمانية مجالات.

ب. فهم المكتوب : حيث يتمثل في قراءة و دراسة النص وأيضا قواعد اللغة ويدعم بتقويم تشخيصي للمتعلم (التلميذ).

ج. إنتاج المكتوب : ويدعم بتقويم تشخيصي للمتعلم (التلميذ).

01.04. تطبيق على نصوص من مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط بالجزائر في فهم

المكتوب :

لقد إختارنا أن يكون التطبيق على نصين إثنين ، النص الأول هو النص الأول في البرنامج المسر ، أما النص الثاني فهو الدرس الأخير في هذا البرنامج الدراسي في مجال فهم المكتوب وفق ما يلي :
فالنص الأول بعنوان : " ذكرى وندم " ،صاحب النص هو : مالك بن نبي أبو ماضي أما **النص الثاني فيحمل عنوان :** " شوق وحنين إلى الوطن " ،صاحب النص هو : إيليا أبو ماضي .

التطبيق على النص الأول بعنوان : " ذكرى وندم " ،صاحب النص : مالك بن نبي أبو ماضي 30 .

هذا النص الذي بين أيدينا هو من مجال فهم المكتوب :

النص المخاطب وهو التلميذ حيث يتفرع لفضاءات ذهنية متعددة بين أنواع فضاء عام هو القصد العام وهو الفضاء الشامل ينقل والأشمل لصاحب النص ، وفضاءات ثانوية ، فضاءات الأفعال والأسماء و فضاءات الصفات وسنفضل في ذلك وفق ما يلي :

يُصنّفُ هذا النص من النوع الاجتماعي وعليه فالفضاءات التعبيرية المعنوية المجسدة في الكلمات أتت معبرة عن تلك الحالات العامة وخاصة النفسية منها ، فقد إحتوى هذا النص على جملة من المفردات الدالة على توحى بالإرهاق والتعب والندم ونذكر من هذه المفردات والتراكيب الدالة على ذلك : " إستيقظ

كالعادة ، رقة وحزن ، كمن به مرض عضال ، إنها تعاني منذ مدة ، كان يعذبها ، تأثرت بها زهرة ، نصف مخمور ، محتقر ، وألقى به في صحن البيت ، فألق زهرة صرخة ألم وهبطت ، لم تصعد مرة أخرى ، عند القاضي ، الذي أعلن طلاقها.

فضاء أول أصلي : إسترجاع إبراهيم للمشهد الأخير من حياته الزوجية المتمثل في عودته صباحا ودخوله للمنزل مخمورا (هو فضاء مركب بين المعنوي والمادي).

فضاء متخيل أول : زهرة تعاني من سلوك إبراهيم غير السوي.

فضاء ثاني ذهني : أطلقت زهرة صرخة ألم وهبطت مسرعة.

فضاء أخير ذهني : القاضي يعلن طلاق زهرة من إبراهيم.

فصاحب النص الذي بنى خطابه وفق مقاصد معينة هدف لأن ينقل القارئ للنص (المتلقي وهو التلميذ) إلى فهم وفق أفضية كبرى وأخرى صغرى وفق خطوات وعمليات ذهنية وعليه تتولد عنده تلك المعاني الذهنية المتلاحقة ، و قد جعل المتلقي ينتقل في فهمه الخطاب عبر مراحل وفق مقاصد صاحب النص.

و من وجهة نظرنا فإن العنوان الذي وضع " ذكرى وندم " هو غير متناسب مع مضمون النص ، إلا الجملة الأولى في النص وهي : استرجع الآن إبراهيم مشهدًا واحدًا ، ذلكم هو المشهد الأخير من حياته الزوجية ، و التي تتضمن معنى الذكرى فقط ، أما الندم فلا يُتحسس ولا وجود له في هذا الكلام.

التطبيق على النص الثاني: بعنوان: شوق وحنين إلى الوطن ،صاحب النص هو:إيليا أبو ماضي 31 .

النص الذي بين أيدينا هو من مجال فهم المكتوب من البرنامج المقرر لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بالجزائر ، وهذا النص من المقطع الثامن (08) والأخير من مقاطع المقرر الدراسي وهذا المقطع بعنوان " الهجرة الداخلية.

هو الوطن وما يختلجه من مشاعر متنوعة متعددة ونذكر منها : الشوق ، الحنين ، الحب ، الغيرة نلاحظ في هذا النص تعدد الفضاءات الذهنية والقرائن التركيبية المقامية ، الاجتماعية العاطفية ، الدالة عما يختلج الشاعر في نفسه و في قلبه ونقف عند عدد من القرائن نذكر منها :

قرائن وأفضية الأسماء : الأعوام ، الدنيا ، الإلهام ، الأحلام ، الأجسام ، السوسن ، الفجر ، الدجى.

قرائن وأفضية أسماء مرتبطة بالوطن : بلادي ، الحمى ، أرض ، بلادي (وطن الشاعر).

قرائن وأفضية الأماكن : الغوطة ، لبنان ، الشرق .

وأيضا هناك قرائن وأفضية مادية وأخرى معنوية نذكر منها :

قرائن وأفضية مادية : وحدي ، إكتتابي ، غربة الأجسام ، هبني لبلادي عودة ،

قرائن وأفضية معنوية : ضحكي ، استولدت نفسي ، أملاً ، كف اغتصاب ، الإلهام ، الأحلام ،
فهذه الأفضية المتنوعة المتداخلة بين المادية والمعنوية ، جاءت متناسبة مع هذا المقام المفعم بالحنين
والشوق للعودة إلى أرض الوطن ، فهي تعابير عن تلك المشاعر القلبية الصادقة المتمثلة أساساً في حب
الوطن، فقد غلب عليها الجانب المعنوي ، ذلك أن الشاعر في موضع ومقام التمني ، الشوق ، الأحلام
وحبه الشديد لوطنه.

فالفضاء الشامل قد تجسد في معنى " حب الوطن " ، ولذلك فإن العنوان الذي وضع الموسوم بـ " شوقٌ
وحنينٌ إلى الوطن " هو عنوان مناسب حمل العديد من المضامين والأفضية والجديرة بالتمحيص والتعمق
أكثر ، بمعنى أن هناك أفضية محتواة في أفضية كبرى تحتاج البحث و التحليل والتفكيك وهو عمل
يحتاج جهداً وطرق خاصة وفق مناهج مساعدة في ذلك ، إذ أن الفضاءات الذهنية عمل غير محدود
بحيز معين.

خاتمة :

من خلال البحث في ورقتنا البحثية هذه ، كان إطلاعنا على مضامين اللسانيات العرفانية ،
لكن بشكل أدق الوقوف عند نظرية الأفضية الذهنية ونقف عند عدد من النقاط تتمثل في الآتي :
من خلال تعرفنا على مجال اللسانيات العرفانية، تبين لنا أن نظرية الأفضية الذهنية هي إحدى
النظريات التي بحثت فيها العرفانية.

- ما يميز هذه نظرية الأفضية الذهنية هو أنها نظرية تدفع المشتغل على هذا المجال البحثي إلى
الانتقال من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي ، إذ أن الغاية الجوهرية لهذه النظرية هي التطبيق.
- لقد منحتنا هذه الورقة البحثية زيادة المعارف في مجال اللسانيات العرفانية ونظرية الأفضية الذهنية
على وجه الخصوص ، وهو في مراحل النمو والنضج خاصة عند العلماء والباحثين العرب.
- سعت هذه النظرية في صلبها إلى البحث في تلك العلاقة التي تربط الذهن باللغة، وعليه فإن هذا
الجهد في التحليل سيكشف عن الكثير من خبايا النص في حد ذاته وما يكتنزه في فحواه.
- من خلال هذا الجهد ، يتم الكشف عن مزيد الأفضية الذهنية الجانبية والتي تشكل أهمية بالغة في
النص ذاته.

- إن نظرية الأفضية الذهنية هي تكوينية أولاً ، ذلك أنها تركز على مكونات السند وهو عادة النص ثم
تأويلية ثانياً لأنها تأول وتحلل وتفكك وتبرز وتصنف تلك الفضاءات.
- إن نظرية الأفضية الذهنية هي نظرية وتطبيقية بإمتياز.

- إن هذه النظرية بوصفها نظرية تركز على التحليل ستوفر إمكانيات إضافية لفهم أعمق للنصوص.
- نظرية الأفضية الذهنية بحاجة إلى تطوير ومحاولة توحيد إجراءات التحليل ، لأن هذا النوع من الحرية الإجرائية قد ينقص من قيمة ما ستقدمه هذه المجهودات المبذولة من طرف الباحثين.
- بحسب تصورنا فإن نظرية الأفضية الذهنية ستعرف نجاحا كبيرا خاصة ما يطبق على وفي مجال اللغة العربية وفي كافة المستويات التعليمية.
- إن هذا المجال البحثي العرفاني يتطلب إحداث تخصصات وفروع علمية جديدة متخصصة.
- نقول أخيرا ، إن هذا النوع من الدراسة بحاجة إلى تلك المقاربات المختلفة ، ذلك لأننا نتعامل مع مجال ليس بالسهل ، بل يمكن وصفه بالمعقد وهو الذهن أو الدماغ ، ووفق ذلك فمن جملة ما نقترح تعزيز و تلك الجوانب البحثية والتخصصات المختلفة بين ما هو لساني لغوي وأدبي بالأساس إضافة للبنية التي يتطلبها هذا المجال الحديث (العرفانية) من تخصصات أخرى مثل علم النفس وعلوم الأعصاب والطب والفلسفة وعلم الاجتماع وغيرها وهو ما يفتح الأفاق في التعمق في البحث أو ظهور تخصصات معرفية جديدة تعالج هذا المطلب العلمي التفكير.

الهوامش :

- 1- جيل سيوفي وآخرون ، سنة 2011 مفاهيم لسانية ، ترجمة : سعيدة كحيل مجلة معالم،جامعة عنابة الجزائر ص: 45 -46.
- 2- حساني أحمد سنة 1999 ، مباحث في اللسانيات ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، صفحات: 14-15.
- 3- النوري عبد الواحد عبد الحميد ، أفريل 2018، اللسانيات : موقع الألوكة الإلكتروني.
- 4- ساسي فاطمة الزهراء ، سنة 2022 ، للسانيات بين النظرية والتطبيقية - تصور شامل للمفاهيم والعلاقات، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر ، المجلد 05 العدد 02 ، ص 68.
- 5- Éléments de la linguistique générale : Paris ; 1970, André Martinet ;-5 Armand Colin -p: 24.
- 6 - لوشن نور الهدى ، سنة 2002، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الأزيطة الإسكندرية مصر ص:39 .

7 – Mounin Georges 1968, Clefs pour la linguistique: éditions Seghers,p:16.

8- فاطمة الزهراء ساسي ، سنة 2022 ، اللسانيات بين النظرية والتطبيقية -تصور شامل للمفاهيم والعلاقات -مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر المجلد 05 العدد 02 ، ص 68.

9- De Saussure Ferdinand, 1979 , Cours de la linguistique générale: -Paris- Payot.p 222.

10 - الراجحي عبده ، سنة 1995 علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ط02 ، ص 17.
11- ستيفن بيت كوردر ، سنة 1976 ، مدخل إلى اللغويات التطبيقية، ترجمة جمال صبري،مجلة اللسان العربي، الرباط ، المغرب الأقصى ، المجلد 14 الجزء 01 ص 46.
12- السلام المسدي عبد ،سنة 1986 ، اللسانيات و أسسها المعرفية ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ص 50.

13- بيشو عمر ، العلوم المعرفية: الواقع والآفاق <https://www.aljabriabed.net>
14- بوجلال الربيع ،سنة 2018 ، اللسانيات العرفانية ، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية عناية الجزائر ، المجلد 02 العدد 01 ص 237.
15- عبد الودود أبغش محمد ، سنة 2018 ، نظرية الأفضية الذهنية ، مبادئها وتطبيقاتها ، ط 01 ، مؤسسة يافا للبحوث والدراسات والنشر والتوزيع ، الجمهورية التونسية ، صفحات: 33- 34 - 57 - 58.

conceptual integration Networks.p137.-16

17- الذويبي لطفي ، عام 2016 ،قدرة نظرية الفضاءات الذهنية على تأويل الأبنية اللغوية ، مجلة العلامة تونس العدد 03 ، ص 11.

18- Fauconnier, Gilles. 1994. Mental Spaces. Cambridge & New York :

et Fauconnier, Gilles. 1997. Mappings in ، Cambridge University Press

Thought and Language. Cambridge & New York : Cambridge University Press.

19- .fauconnier ,1994 p 16-22

- 20- غزالة محفوظ ، سنة 2023، القصص القرآني - مقارنة لسانية عرفانية ، ط 01 دار يس للنشر الجمهورية التونسية ص 123.
- 21- غيلوس صالح ، سنة 2020، مباحث لسانيات عرفانية ط 01 مطبعة البدر الساطع الجزائر ، ص 123.
- 22- سليمان أحمد عطية، سنة 2019 ، اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ ، (رمزية ، عصبية ، عرفانية)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي جمهورية مصر العربية ص 327.
- 23- الزناد الأزهر ، سنة 2009 ، نظريات لسانية عرفانية، الدار العربية للعلوم ناشرون و دار محمد علي للنشر ، منشورات الاختلاف ، ص 207.
- 24- لايكوف جورج ، ومارك جونز 2009 ، الاستعارات التي نحيا بها، عبد الرحمان جحفة دار توبقال، ط 02، المغرب الأقصى ص 21.
- 25- جاك موشلير ، وروبير، 2010، القاموس الموسوعي للتداولية ، مجموعة من الأساتذة والباحثين ، المركز الوطني للترجمة ، السحب الثاني ، الجمهورية التونسية ص 435.
- 26- إسعادي عايدة ، سنة 2021 ، الأفضية الذهنية ورهانات تأويل الأبنية اللغوية في ضوء النظرية العرفانية عند فوكيني ، مجلة العدوي للسانيات العرفنية و تعليمية اللغات ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر العدد 01 ص 20.
- 27- بن حمودة رفيق ، سنة 2004 ، الوصفية مفهومها ونظامها في النظريات اللسانية ، ط 01 دار النشر محمد علي للنشر، الجمهورية التونسية ص 621.
- 28- Martin Robert, 1983 , Pour une logique du sens, Presses universitaires de France, Paris,
- p114 .
- 29- الموقع الرسمي للتعليم الجزائري ، توزيع البرنامج السنوي للسنة الرابعة متوسط ، مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية ، مارس 2025.
- 30- الكتاب المدرسي الجزائري ، مادة اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، -وزارة التربية الوطنية الجزائرية - سنة 2019، منشورات الشهاب الجزائر ص 10 -11.

³¹ - الكتاب المدرسي الجزائري ، مادة اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، -وزارة التربية الوطنية الجزائرية - سنة 2019، منشورات الشهاب الجزائر ص 162.

قائمة المراجع :

1. حساني أحمد ، سنة 1999 ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
2. الزناد الأزهر ، نظريات لسانية عرفانية، سنة 2009 ، الدار العربية للعلوم ناشرون و دار محمد علي للنشر ، منشورات الإختلاف .
3. توزيع البرنامج السنوي للسنة الرابعة متوسط ، مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية ، الموقع الرسمي للتعليم الجزائري ، مارس 2025
4. بن حمودة رفيق ، سنة 2004 ، الوصفية مفهومها ونظامها في النظريات اللسانية ، ط 01 ، دار النشر محمد علي للنشر، تونس .
5. لايكوف جورج ، ومارك جونس 2009 ، الاستعارات التي نحيا بها، عبد الرحمان جحفة دار توبقال، ط 02، المغرب الأقصى.
6. بلعيد صالح ، سنة 2000 ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر .
7. غيلوس صالح ، سنة 2020، مباحث لسانيات عرفانية ، ط 01 ، مطبعة البدر الساطع - الجزائر - .
8. السلام المسدي عبد ، سنة 1986 ، اللسانيات و أسسها المعرفية ، الدار التونسية للنشر ، تونس .
9. الراجحي عبده ، سنة 2004 ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ط 2 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .
10. سليمان أحمد عطية ، سنة 2019 ، اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ ، (رمزية ، عصبية ، عرفانية)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي -مصر - .
11. غزالة محفوظ ، سنة 2023، القصص القرآني - مقارنة لسانية عرفانية -، ط 01 ، دار يس للنشر-تونس - .
12. عبد الودود أبغش محمد ، سنة 2018 ، نظرية الأفضية الذهنية ، ط 01، مبادئها وتطبيقاتها مؤسسة يافا للبحوث والدراسات والنشر والتوزيع ، الجمهورية التونسية .

13. من الكتاب المدرسي مادة اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، -وزارة التربية الوطنية الجزائرية - سنة 2019، منشورات الشهاب ، الجزائر .
14. جاك موشليير ، وروبير، 2010، القاموس الموسوعي للتداولية ، مجموعة من الأساتذة والباحثين ، المركز الوطني للترجمة ، السحب الثاني ، الجمهورية التونسية.
15. لوشن نور الهدى ، سنة 2002 ، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الأزيطة، الإسكندرية ،مصر .
16. Martinet André; 1970, Éléments de la linguistique générale : Paris ; Armand Colin.
17. Fauconnier, Gilles. 1994. Mental Spaces. Cambridge & New York : Cambridge University Press , Cambridge New York : Cambridge University Press.
18. De Saussure Ferdinand, 1979 , Cours de la linguistique générale: -Paris-Payot..
19. Martin Robert, 1983 , Pour une logique du sens, Presses universitaires de France, Paris.
20. Mounin Georges 1968, Clefs pour la linguistique: éditions Seghers

المجلات :

1. الربيع بوجلال، سنة 2018 ، اللسانيات العرفانية ، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية ، عنابة -الجزائر -، المجلد 02، العدد 01.
2. فاطمة الزهراء ساسي ، سنة 2022 ، اللسانيات بين النظرية والتطبيقية -تصور شامل للمفاهيم والعلاقات -مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة -الجزائر -، المجلد 05 ، العدد 02.
3. فاطمة الزهراء ساسي ، سنة 2022 ، اللسانيات بين النظرية والتطبيقية -تصور شامل للمفاهيم والعلاقات -مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة -الجزائر -، المجلد 05 ، العدد 02 .

4. جيل سيوفي وآخرون ، سنة 2011 ، مفاهيم لسانية ، ترجمة : سعيدة كحيل مجلة معالم،جامعة عنابة ، الجزائر .
5. إسعادي عايدة ، سنة 2021 ،الأفضية الذهنية ورهانات تأويل الأبنية اللغوية في ضوء النظرية العرفانية عند فوكيني ، مجلة العدوي للسانيات العرفية و تعليمية اللغات ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ، العدد 01 .
6. النوري عبد الواحد عبد الحميد ، 17 أفريل 2018 ، اللسانيات ، موقع الألوكة الإلكتروني.
7. بيشو عمر ، العلوم المعرفية: الواقع والآفاق <https://www.aljabriabed.net>
8. الذويبي لطفي ، عام 2016 ، قدرة نظرية الفضاءات الذهنية على تأويل الأبنية اللغوية ، مجلة العلامة، الجمهورية التونسية ، العدد 03 .
9. ستيفن بيت كوردر ، سنة 1976 ، مدخل إلى اللّغويات التطبيقية، ترجمة جمال صبري،مجلة اللسان العربي، الرباط ، المغرب الأقصى ، المجلد 14 ، الجزء 01 .